رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 93 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 441-741 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال الكلام مستمرا مع الايات من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكابرين اولياء من دون المؤمنين - 00:00:25

وقد انتهينا الى قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما ما يفعل الله بعذابكم اي ليس لله سبحانه وتعالى شأن في تعذيبكم وليس هو بحاجة - 00:00:43

الى تعذيبكم لانه ليس بحاجة الى طاعة المطيعين ولا الى عمل العاملين لانه غني عن خلقه سبحانه وانما ترجع عواقب العمل الى العامل فالمؤمن تكون عاقبته الخير الكافر تكون عاقبته الشر - 00:01:09

جزاء على عمله عدل من الله سبحانه وتعالى ولهذا قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم يعني ان تعاطيتم اسباب اسباب الرحمة واسباب النجاة فان الله سبحانه لا يريد ان يعذبكم - 00:01:38

الله جل وعلا تأبى حكمته وعدله ان يعذب من لا يستحق التعذيب او ان يكرم من لا او يرحم من لا يستحق التكريم والرحمة بل انه حكيم يضع الامور بمواضعها - 00:02:06

فيجازي المحسن باحسانه ويجازي المسيء باساءته ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم شكرتم لله سبحانه وتعالى فامتثلتم اوامره واجتنبتم نواهيه وعرفتم نعمته عليكم فان الله سبحانه وتعالى يسقط عنكم العذاب - 00:02:27

ولا ينقصه ذلك شيئا من ملكه سبحانه وتعالى ان شكرتم وامنتم شكرتم نعمة الله عليكم وفضله واحسانه عليكم وامنتم به سبحانه وتعالى الايمان الخالص وليس ايمان المنافقين الذي يكون في الظاهر دون الباطن - 00:03:00

وفي ضمن ذلك المنافق اذا تاب وامن بالله الايمان الصحيح وكان الله شاكرا عليما وصف نفسه سبحانه لانه شاكر وانه عليم ومن اسمائه الشكور العليم فالله جل وعلا يجزي العامل - 00:03:32

بجنس عمله فمن شكر لله شكر الله له شكر الله له وواصل له النعمة والاكرام في الدنيا والاخرة ومن كفر بالله فان الله سبحانه وتعالى يجازيه على اساءته وكفره والشكر كما ذكر العلماء له ثلاثة اركان - 00:04:11

ليس الشكر باللسان فقط ولكن له ثلاثة اركان لا يصح الا بها الركن الاول الاعتراف باللسان الاعتراف بالنعمة باللسان والركن الثاني الاعتقاد بالقلب الاعتقاد بالقلب ان هذه النعمة من الله - 00:04:40

فلا يشكر بلسانه وهو يعتقد بقلبه خلاف ذلك يشكر الله على النعمة بلسانه ولكن في قرارة نفسه ان هذه النعمة ليست من الله والركن الثالث ان يصرف هذه النعمة في طاعة الله جل وعلا - 00:05:10

لا يصرفها في معاصي الله فان صرفها في معاصي الله لم يكن شاكرا لها بل يكون هذا من كفران النعمة هذا الشكر من قبل العبد تحدث بالنعمة ظاهرا والاعتراف بها باطنا - 00:05:30

ونسبتها الى مسديها ومونيها والعمل بها في طاعة الله والاستعانة بها على طاعة الله سبحانه وتعالى فمن اعطاه الله مالا فانه يستعين

به على طاعة الله ولا يستعين به على معصية الله - 00:05:50
واعطاء نفسه ما تشتهي من المحرمات والمعاصي ومن اعطاه الله علما فانه يشكر الله فينشر هذا العلم في الناس ويدعو الى الله ويعلم الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هذا من شكر نعمة - 00:06:15
العلم وكذلك من اعطاه الله جاها فانه يشكر الله بان يساعد المحتاجين ويتوجه لمن اه نزلت به حاجة او ضائقة فهذا من شكر الجاه فالشكر كلمة جامعة وهو في مقابل النعم - 00:06:38
واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد قال سبحانه وتعالى اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. فقوله اعملوا ال داوود هذا دليل على ان الشكر يكون بالعمل - 00:07:05
وهذا ركن من اركان الشكر العمل والشكر من من اعظم من اعظم انواع العبادة شكر الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا شكور شاكر والجزاء من جنس العمل فمن شكر لله - 00:07:29
فان الله جل وعلا يشكر له بمقابل شكره آآ لله بمعنى انه سبحانه وتعالى يكرمه وينعمه ويجزيه جزاء الاوفى في الدنيا وفي الاخرة والشكر كما انه يكون لله عز وجل وهذا هو الاصل - 00:07:58
فايضا يشكر المخلوق اذا احسن اليه وفي الحديث من لا لا يشكر الله من لا يشكر الناس فيشكر المحسن على قدر احسانه ولهذا قال ان اشكر لي ولوالديك اشكر اشكر لي لله جل وعلا وهذا هو الاصل ولوالديك - 00:08:23
لانهما احسن اليك فتشكر لهما صنيعهما بالبر والاحسان اليهما وكف الاذى عنهما فالشكر الاصل انه لله عز وجل لانه هو المنعم الحقيقي وما بكم من نعمة فمن الله وكذلك ينجر الشكر - 00:08:48
لمن احسن اليك من المخلوقين على قدر احسانه هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:14